

تفسير السمعاني

@ 206 (^) الحمية حمية الجاهلية فأ نزل ا ﷺ سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة (* * * * *) عقد الصلح ، فلما كان أو ان (الكتبة) قال النبي لعلي رضي ا ﷺ عنه : ' اكتب بسم ا ﷺ الرحمن الرحيم ، فقال سهيل : لا نعرف ما الرحمن الرحيم ! اكتب كما نكتب : باسمك اللهم . فقال المسلمون : لا إله إلا ا ﷺ تعجبا من قولهم ورجت بها جبال تهامة ، ثم إنه قال : اكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول ا ﷺ ، فقال سهيل : ولو علمنا أنك رسول ا ﷺ ما قاتلناك ؛ اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد ا ﷺ ، وكتب علي ذلك ، وقال عليه الصلاة والسلام : أنا محمد رسول ا ﷺ ، وأنا محمد بن عبد ا ﷺ . وكان في عقد الصلح أيضا : أن من جاء إلى النبي من المشركين مسلما في مدة الصلح يرد إليهم ، ومن ذهب من المسلمين إلى الكفار مرتدا لم يردوه ، وكان هذا كله من حمية الجاهلية ، وعند هذه الشروط وقعت الفتنة لعمر ، وأتى رسول ا ﷺ وقال : أأنت رسول ا ﷺ ؟ قال : بلى . قال : أولسنا على الحق ؟ قال : بلى . قال : علام نعطي الدنيا في ديننا ؟ يعني : نرضى بالخصلة الأدنى لأنفسنا ، فقال عليه الصلاة والسلام : أنا رسول ا ﷺ ولا يضيعني ، وذهب إلى أبي بكر وذكر له مثل ذلك ، فقال له : إنه رسول ا ﷺ ، ولن يضيعه الزم [الغرز] ، ثم إن سهيل بن عمرو أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه ، وقام في الإسلام مقامات مشهودة . .

وقوله : (^) فأ نزل ا ﷺ سكينته على رسوله وعلى المؤمنين) قد بينا معنى السكينة ، والمعنى هاهنا : هو الثبات على الدين مع هذه الأمور . .

وقوله : (^) وألزمهم كلمة التقوى) روى ابن الطفيل عن أبي بن كعب عن النبي هي : ' لا إله إلا ا ﷺ ' . .

وفي الخبر المشهور عن عمر قال : إني سمعت رسول ا ﷺ يقول : ' أنا أعلم